دبينو تعني التمر بلغة (الهوسا) انتقلت إلى اللهجة الليبية خاصة في مناطق الجنوب لقربها من الدول الافريقية المجاورة .

سادسا: الصداقة (الصحبة):

الإنسان كما يقولون (اجتماعي بطبعه) فهو في حاجة إلى صديق يأنس به ويتحدث معه ويشاكيه، يرافقه، يسأل عنه، يعطف عليه، يودع أسراره لديه، يؤازره، يفرح لفرحه ويحزن لحزنه، لا يخونه ولا يخذله . ولقد تناول الموروث الشعبي موضوع الصحبة ووردت الحكايات الكثيرة، والأمثال الشعبية التي تتناول الصداقة، ومن بين مفردات الموروث الشعبي ما تناوله الفلاح في هذا المجال وهو يقوم بجذب الماء من البئر لري مزروعاته نختار هذه الأغاني :

بالك تشاكي حبيبك * * * حبيبك يشاكي حبيبه

لين تازنه سبع وزنات * * * على كل وزنه تجيبه

نصيحة واضحة وصريحة تتلخص في ان مشاكاة الصديق والإسرار إليه يجب ألا تتم الا بعد تجربة، وتختبره عديد المرات حتى تأمن جانبه.

انى صاحبي اللى نعزه * * * لفت[50] من قداه الوجيعه

50- اتت

ياقلب ويش درتلى فيه * * * نشريه وإلا إنبيعه

هنا يسأل الشاعر قلبه فيقول له : إن صاحبي العزيز لدي، قد أساء اليّ، وأوجعني، فكيف يكون الحال: هل أستمر معه في الصداقة وقوة العلاقة أو أتركه وأبتعد عنه وأهجره؟ فجاء الرد من القلب قائلا :

كان صاحبك عثرته يوم * * * لا ترهنه لا تبيعه

وان كان عاثر عالدوم * * * ماله دواء الا القطيعة

لقد كانت الإجابة محكمة وموجزة حيث بينت بأنه اذا كان الخطأ من الصاحب لمرة واحدة فإنه لا يؤاخذ عليه، ولا ينبغي التخلي عنه وهجره، أما اذا تكررت الأخطاء والهفوات على الدوام فليس له علاج إلا التخلي عنه، وفى نص اخر يدل على ضرورة تحمل الصديق في حال معاداته لك، وعدم رد الاساءة بمثلها لذلك نجد هذا القول :

حبيبك اليا كان عاداك * * * لا تجرحه جرح باين

اقطع من الضعف قوه * * * وان شاينك[51] لا تشاين

عود القرض لا تحاذيه * * * لا تغرسه فى جنانك[52]

على طول لياميازيك * * * ويرحلك من مكانك

51- المشاحنة وسوء التعامل

52- الجنان هو الحقل

القرض : نبات شوكي ينمو في مناطق الصحراء، تستعمل ثماره في دبغ الجلود وشوكه كثير، وفى هذا النص تحذير من رفاق السوء حيث حذر النص منهم ومن غرس هذه الشجرة لأنها مضرة ومع مرور الأيام تؤذي غارسها وتجعله يهجر مكانه.

سبحان ويش هوّن الناس * * * اللى اعزاز من يوم كانوا

سقط بينهم صاحب السو * * * اكثر ديّهم لين هانوا

قد يفترق الاصحاب ويبتعدون عن بعضهم، رغم أنهم أصدقاء منذ نشأتهم، وإن هذا الامر قد يستغربه الكثيرون، لتأتي الاجابة في البيت الثاني من النص لتقول إن سبب انفصام علاقتهم هي دخول واشي سيء زرع بذور الفتنة وكثرة القيل والقال بينهما حتي افترقا ولا حول ولا قوة إلا بالله. وليس هناك أصعب من إساءة الصديق لصديقه، لقد عبرت الكثير من أغاني الجبادة عن ذلك في عديد النصوص نورد منها :

اني صاحبي دارلي دير * * * دير العدو فى عدوّه

طريلى كما حادر البير * * * اللي منقطع بيه توّه

حسرة ولوعة، حيث إن صاحبه عمل له عمل كما يعمل العدو لعدوه، فهو يشبه هذه الخيانة من صاحبه، كالذي يمسك الحبل ينزل به

البئر ثم ينقطع به الحبل، فكيف يكون حالة يا ترى ؟ السقوط في البئر لا محالة.

اخيه ما مر ريقي * * * واحيه ما حر دايا

اللى حسبته حبيبي * * * طلع لي عدو من حذايا

نعم انه داء حار وطعم مر، ذلك أنك تحسب فلانا هذا صديقا غاليا عزيزا، ثم يتبين لك أنه عدو ماكر فهي خيانة حقا والعياذ بالله، وفي نفس السياق يقول :

ما حر سية حبيبك * * * اللي ما تبيهاش منه

تسمّر مياميك فى الليل * * * وتقطع عروق المحنه

صعبة وحارة السيئة التي تأتي من الصديق، تسهر عيونك طوال الليل، وتجرح وتقطع عروق المحبة والحنان .

سابعا : الدهر :

يمر الإنسان فى الحياة الدنيا بجملة من المواقف والتفاعلات، يتعامل مع الغير من بني جنسه، يأخذ حق ويقدم واجب، وتتوالد ايجابيات وسلبيات نتيجة هذه التعاملات، يسعى في الأرض ويمشي في مناكبها ويعمرها، ويأكل من رزق الله، يغمره الأمل والطموح أحيانا، ويجثم